Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة العلمية والثقافية
أيام ابن النفيس

بالرغم من الحروب الطاحنة ، والفتن والقلاقل التى عانت منها مصر والشام فى عصر سلاطين المماليك الذين ورثوا ملك البطل العظيم صلاح الدين ومن جاء بعدهم من المماليك البحرية ، إلا أنه كان لهذا العهد نواح أخرى مشرقة ، مما كان له أكبر الأثر فى تكوين العلاء بن النفيس وغيره من علماء ذلك العصر ، وذلك لأنه كان امتدادا للعصر الفاطمى من الناحية الحضارية ، فقد عنوا جميعا بتشجيع العلم والعلماء والأدباء ، ولم يدخروا وسعا فى ذلك ، وكما بنى الفاطميون الأزهر وغيره من المساجد لنشر التعاليم الفاطمية وغيرها من العلوم ، فقد عنى الأيوبيون والمماليك ببناء البيمارستانات والمساجد التى لا تزال شاهدة على ما بذل بسخاء فى تشييدها وعلى النهضة المعمارية والذوق الفنى الرائع ، وأقاموا المدارس التى كانت تشبه الجامعات فى عصرنا هذا ، وكان يقوم بالتدريس فيها صفوة المتخصصين من الشيوخ فى العلوم الدينية وغير الدينية ، وكان بعضها يقتصر على تدريس أحد مذاهب أهل السنة ومن أمثلتها المدرسة المسروية التى جلس فيها العلاء بن النفيس يدرس الفقه الشافعى ، وكانت المذاهب الأربعة لأهل السنة تدرس فى بعض المدارس الأخرى مثل المدرسة الصالحية التى افتتحها نجم الدين أيوب بالقاهرة (٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م) ، وكانوا يوقفون الأوقاف الكثيرة على كل هذه المساجد والمعاهد العلمية حتى يضمنوا لها الاستمرار فى أداء رسالتها ، وكانت كلها بما فيها الأزهر ، تبذل أقصى الجهود للقضاء على التشيع والتعاليم الفاطمية ، ونشطت لذلك كله الحياة الفكرية والأدبية